

عقائد الحنابلة 10 - [10] ظهور البدع وموقف أهل الحديث منها

كريم حلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد واله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الاول من مجالس شرح عقائد السادة الحنابلة رضي الله عنهم ورفع درجاتهم والحقنا بهم - [00:00:01](#) لا خير وعلى الاسلام وعلى السنة. امين امين وآآ هذه المجالس سنجعل العمدة فيها آآ عقيدة الشيخ آآ ابي بكر خوقير رحمه الله تعالى الموسومة بما لابد منه في امور الدين - [00:00:21](#)

وما لابد منه في امور الدين كتاب قد صنفه الشيخ ابو بكر الخقير رحمه الله تعالى وجعل منه قسما للعقائد قسما للعبادات ونحن سنعتني بالقسم المتعلق بالعقائد واخترنا عقيدة الشيخ ابي بكر خوقير رحمه الله تعالى لعدة اسباب. منها انها - [00:00:42](#) مقسمة تقسيما حسنا ومرتبعة في سورة اه سؤال وجواب هذا اه مع كونها اه فيها اشارات بديعة وتناول مختلف لبعض المسائل الهامة والتي ستفتح لنا افاقا آآ للنظر في هذه المسائل - [00:01:08](#) لم تكن لتفتح اذا تناولناها تناول المعتاد او من خلال المتون المختصرة آآ كذلك الشيخ في آآ في هذا الكتاب قد آآ تطرق للكلام في مسائل لا يتكلم عنها عادة في آآ متون الاعتقاد - [00:01:29](#)

ده الكلام عن مسائل الايمان والكفر ومسائل الشرك ونحو ذلك. وهذه مسائل هامة ويقع فيها اه نوع اضطراب فكان لابد ان تحرر. وبلا شك هي مسائل لها نوع ارتباط بالعقائد - [00:01:50](#) اه فحسن من الشيخ رضي الله عنه ان يشير اليها اه في رسالته فالحقيقة الرسالة فيها عدة آآ آ فوائد فيها عدة آآ مميزات لكن مع ذلك نحن لن نكتفي بكلام الشيخ آآ رحمه الله تعالى ولذلك - [00:02:10](#)

اه وسمنا الدرس باسم شرح عقائد الحنابلة لان اه عند المسائل الكبرى عند المسائل الكبرى والمهمة سنقف اه عدة وقفات ونأتي بالفاظ آآ ائمة الحنابلة رضي الله عنهم فيما يتعلق بهذه المسائل. يعني - [00:02:30](#)

اه خاصة في كتب المتون التي فيها نوع استقرار وفيها نوع جمع لكلام المتقدمين. يعني مثلا عندي مسألة كبيرة من المسائل ومسألة فيها آآ فيها اضطراب وفيها غموض وتحتاج الى تحرير وتحتاج الى البحث فنأتي نذكر كلام - [00:02:52](#) مثلا ابن حمدان في نهاية المبتدئين نذكر كلام الشيخ عبد الباقي في العين والاثار وكلام ابن غلبان وكلام السفاريني وكلام غيرهم من ائمة اهل السنة والجماعة آآ فلذلك آآ سنعتني قدر الامكان - [00:03:12](#)

اه اقوال اهل السنة والجماعة واقوال اهل الحديث والاثرية الحنابلة ونجتهد في الاحاطة باصولها آآ قدر الامكان. لكن سنعتمد في ذلك على كتاب الشيخ ابي بكر وقيصر رحمه الله تعالى - [00:03:33](#)

ورفع درجته ونفعنا بعلمه في الدارين امين الشيخ في المقدمة قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي آآ فقه من اراد به خيرا في الدين. طبعا هذا يشير الى - [00:03:52](#)

آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم من اراد الله به خيرا فمن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. فقه من اراد به خيرا في الدين. طبعا آآ هذا الحديث - [00:04:11](#)

وهذا الكلام ليس مقصورا على الفقه بالمعنى الاصطلاحي المتأخر ولكن الفقه بالمعنى العام الفقه اللغوي اللي هو الفهم او الفهم الدقيق فالمراد الفهمي في الدين الفهم مش في الدين بجميع فروعه وبجميع شعبه. سواء كان ذلك فيما يتعلق بباب الاعتقاد وبابواب الايمان او ابواب العمل والفروع - [00:04:21](#)

الحمد لله الذي فقه من اراد به خيرا في الدين فالهمه الاخلاص في التوحيد واليقين ومن عليه بمتابعة نبيه الصادق الامين صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وعلى اله الصادقين واصحابه المخلصين - [00:04:47](#)

الشيخ يشير اشارة عظيمة جدا الى ان متابعة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في هذه الابواب الخطيرة وبالعقائد هي منة وهبة من رب العالمين سبحانه وتعالى وآ وكذلك كل التوفيق لكل شيء. موقوف على او الاصابة والتسديد في كل شيء. موقوف على -

[00:05:04](#)

التوفيق من رب العالمين سبحانه وتعالى والمنة من رب العالمين جل وعلا. والله سبحانه وتعالى عدل الله جل وعلا آ رحيم لطيف ودود فلذلك ينبغي على الانسان اراد ان يصيب الحق في هذه المسائل - [00:05:30](#)

وان يصيب ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يبالغ وان يكثر من التقرب الى رب العالمين سبحانه وتعالى ومن سؤاله الهدى لما اختلف فيه من الحق. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. هذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه - [00:05:48](#)

وسلم. هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم. فنحن احوج لذلك. ان ندعو رب العالمين سبحانه وتعالى وان نتضرع له ان يهدينا لما اختلف فيه من الحق باذنه وان يهدينا لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#)

وان يهدينا لما يرضيه سبحانه وتعالى في هذا الباب الخطير الجلل باب العقائد وخاصة مع ما وقع في ذلك الباب من الخلف ومن الاضطراب ومن الفتن فالانسان ينبغي ان يعلم العبد المؤمن ينبغي ان يعلم انه لن يصيب - [00:06:25](#)

الحقائق في هذا الباب ولن يصيب الصواب والسداد في هذا الباب بمجرد الذكاء او بمجرد البحث او مجرد الدراسة. لا والله. وانما ينبغي ان يطلب التوفيق من رب العالمين سبحانه وتعالى وان يأخذ باسباب ذلك من التضرع والتذلل والزهد والعبادة ويتصدق بنية معرفة - [00:06:44](#)

فتلحق وان يهديها الله لما اختلف فيه من الحق باذنه. والله انسان لو كان يستشعر ذلك والله لن تجد ولن ترى كثيرا مما تراه من المسالب ومن المصائب ومن الرذائل في هذا الباب - [00:07:08](#)

الانسان يتلاعب بهذا الباب ويجعله آآ ويجعله باب آآ باب خصومات وباب اهواء وآآ وآآ وباب تصفية حسابات وما شابه ذلك. آآ وآآ يعني يجعل الموالة والمعاداة فيه ليس على الاصول وليس على العقائد وليس على - [00:07:25](#)

على وليس وفق ما يحبه رب العالمين سبحانه وتعالى ولكن وفق الاهواء الانسان لو كان يستشعر خاطر هذا الباب ويستشعر ان الامر فيه مرجعه الى رب العالمين سبحانه وتعالى والى التوفيق منه سبحانه وتعالى - [00:07:50](#)

تأثر ذلك كثيرا في انصافه وفي طلبه الحق وفي تجرده من الهوى وفي تجرده من العصبية هذا هذا يختلف كثيرا يختلف كثيرا عن الانسان الذي لا يجعل هذه الامور نصب عينيه - [00:08:05](#)

قال الشيخ اما بعد فهذا ما لا بد منه في امور الدين كتبته لابنائنا على وجه ينشرح به الصدر ويمازج بشاشة القلب حين قل السائل والمسؤول في مذهبنا وصعب جمع ما ينبغي اعتقاده وتخليصه من الابحاث والاقاويل وصعب تخليصه من الابحاث والاقاويل وما فيها - [00:08:24](#)

من التشنع والتضليل سلكت فيه الطريقة العصرية والسنة النبوية في التعليم بالسؤال والجواب كما في حديث الاسلام والايمان والاحسان اللي هو حديث مجيء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الاسلام والايمان والاحسان الحديث المعروف - [00:08:50](#)

طبعا الشيخ اراد ان يجعل الكتاب مهبذا ويجعله مختصرا ونحو ذلك. لكن يعني ونحن سنخرج به الحقيقة عن هذا الايه؟ عن هذا القصد يعني ستوسع آآ في الكلام لكن المتن الواحد والكتاب الواحد يمكن ان يتناول اكثر من تناوله. يعني الكتاب الحقيقة - [00:09:07](#)

آآ يستحق ان يحفظ من قبل المبتدئين لكن آآ لكن آآ نحن نستغل الكتاب ونستعمل الكتاب من اجل الايه؟ من اجل التوسع في

دراسة بعض المسائل وفي تقريرها وتحليلها. الشيخ في هذه في هذه المقدمة تكلم عن مذهبنا. قال حين قل السائل والمسئول في مذهبنا - [00:09:25](#)

ما المذهب الذي يريده الشيخ رحمه الله تعالى. الشيخ اشار الى هذا في خاتمة الكتاب. اشار الى هذا في خاتمة الكتاب. فقال في الخاتمة الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فقد تم ما اردته من القسم الاول في هذه الورقات من كتابة ما لابد منه في امور الدين على - [00:09:53](#)

طريقة السلف ومذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه. يبقى اذا المذهب الذي يريده الشيخ آآ بعبارة هو مذهب السلف ومذهب الامام احمد رضي الله عنه حينئذ ينبغي ان نقف وقفة ونطيل فيها قليلا نتكلم فيها - [00:10:16](#)

عن هذا المذهب ما هو مذهب السلف؟ وهل هو مذهب السلف جميعا ام هو مذهب الامام احمد بن حنبل؟ يعني لماذا قرن بين السلف وما بين احمد بن حنبل وما هو ذلك المذهب؟ هل هو مذهب اهل السنة والجماعة؟ ام هو مذهب اهل الحديث ام هو مذهب اهل الاثر - [00:10:39](#)

ام هو مذهب السلف؟ مذهب سلفي؟ ام هو مذهب الامام احمد ومذهب الحنبلي؟ او مذهب الحنابلة اه ما هي ما هذه المصطلحات؟ وان كان المذهب هو مذهب اهل الحديث. فلماذا نقول عنه مذهب الحنابلة او المذهب الحنبلي؟ او لماذا يقال عنه ان هو - [00:10:57](#) مذهب الامام احمد آآ رضي الله عنه. هذه مسائل هامة الحقيقة وينبغي ان تضبط وينبغي ان يعتنى بضبطها. وعدم الضبط فيها يؤدي الى اشكالات قد نشير اليها ان شاء الله تعالى - [00:11:16](#)

اولا نحتاج ان نتكلم عن معالم ذلك المذهب وعن تكون ذلك المذهب لكي نفهم ذلك المذهب ونفهم حدود ذلك المذهب ونرسم معالم ذلك المذهب اه اه دعونا نعود قليلا الى عهد الصحابة رضي الله عنهم. ففي عهد الصحابة رضي الله عنهم بدأت البدع والانحرافات والاهواء في الظهور - [00:11:31](#)

منذ عهد الصحابة بل كان هناك اشارات لهذه البدع وكان هناك اصول لافكار هذه البدع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحذر منها النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الظهور الحقيقي - [00:11:57](#)

الانفجار الحقيقي للبدع والانحرافات والاهواء كان في عهد الصحابة رضي الله عنهم. فالصحابه ادركوا الخوارج ادركوا الشيعة وادركوا الكلام في القدر. نفي القدر. الصحابة ادركوا ذلك. رد الصحابة رضي الله - [00:12:12](#)

عنهم على هذه الفتن ما استطاعوا. ودفعوا هذه الاهواء وردوها وتكلموا فيها ما استطاعوا وانتقل انتقلت هذه المجالدة من الصحابة للبدع وللفتن الى تلامذتهم من التابعين التابعين وكذلك انتقلت الاهواء وانتقلت البدع الى آآ الى آآ الى خلف هؤلاء - [00:12:32](#)

هؤلاء المبتدعة في عهد آآ في عهد الصحابة رضي الله عنهم فقال كلام فالخوارج فكر الخوارج استمر وفكر الشيعة بلا شك والكلام في القدر بلا شك استمر بلا شك استمر وقع فيه نوع من انواع التطور في عهد التابعين ومن تلى آآ التابعين من الائمة - [00:13:02](#)

رضي الله عنهم لكن كان هناك ملاحظة فيما يتعلق بهذه البدع ان هذه البدع كانت في جملة آآ اه شياها واهواء بدون منظومات عقدية او مناهج عقلية كاملة. يعني مجرد شبه في بعض المسائل - [00:13:22](#)

شبهة في بعض المسائل يقولها بعض الناس وتروج على كثير من الناس وسوء فهم وسوء تأويل لنصوص وتمسك ببعض الابه؟ ببعض الالفاظ المجملية ونحو ذلك. فكانت في الجملة شبه واهواء اه لا تنتظم - [00:13:42](#)

في منظومات عقدية كاملة وليس لها مناهج آآ عقلية مرتبة ولا تقوم على فلسفة متكاملة معينة ولا تقوم على منهج عقلي آآ كامل معين. آآ البدع بقي التي كانت تقوم على - [00:14:02](#)

متعة قدية ومناهج عقلية شبه متكاملة بدأت في الظهور بعد ذلك. ليس في عهد الصحابة رضي الله عنهم. لكن بدأت في الظهور مع الجعد ابن درهم وتلميذه جهم ابن صفوان. وكذلك مع واصل بن عطاء وهذه الطبقة. طبقة الجعد وجهم - [00:14:22](#)

وواصل بدأت تظهر افكار مبنية على منظومات عقدية. ومبنية على مناهج فلسفية عقلية وتستعمل ادوات فلسفية في الانتصار لمقالاتها. ليس مجرد شبهة وليس مجرد سوء استعمال للنصوص لأ هناك منزومة عقدية - [00:14:42](#)

واصل مقالة هذه الطبقة اصل مقالة هذه الطبقة اخذت عن فلاسفة المشركين فيعني هناك بعض بعض النصوص اه وبعض الحوادث التاريخية تدل على ذلك المعنى ان كثير من هذه الطبقة - 00:15:05

آ لما خالطت المشركين وانشغلوا وخاضوا في مناظرتهم. ولمحاولات الانتصار لدينهم الاسلام. وجدوا هؤلاء المشركين يتكلمون بادوات فلسفية يتكلمون بادوات فلسفية ويستعملونها في التشنيع على دين الاسلام. سواء كان هؤلاء سواء كانوا من النصارى كان - 00:15:22

النصارى بلا شك عندهم اه نوع من استعمال الفلسفة في الانتصار للنصرانية. وكان هناك بواذر اه اه فيولوجيا مصرية في ذلك الوقت صحيح يعني ايه هي لم تكن متطورة كما وقع بعد ذلك كاسيولوجيا التي اقتبسها النصارى من المسلمين انفسهم من علم الكلام الاسلامي. لكن كان - 00:15:48

هناك فلسفة نصرانية. كان هناك فلسفة نصرانية وثيولوجيا نصرانية في ذلك الوقت. ونوع من الكلام يعني ايه عن الجواهر والاعراض اخذ عن الايه؟ عن اليونانيين فوقع ذلك في كلامهم مع النصارى خاصة كان موجود ذلك بكثرة في مصر. وقع على ذلك ايضا في النقاش مع الفلاسفة المتأثرين - 00:16:08

الفلسفة اليونانية وحتى مع آ بعض الاديان الشرقية كالسومانية والسومانية وقيل اصلا ان اصل الجاه ما وقع للجاه من ضلال كان بسبب آ مناظرته للسمانية وهذه فرقة توجد في شرق اسيا - 00:16:31

توجد فيه اه في الهند فرقة شركية كفرية فهذه الطبقة هذه الطبقة المنتمية للاسلام اخذت تجادل هؤلاء الايه؟ هؤلاء المشركين واخذ هؤلاء المشركون يحتجون بالادوات الفلسفية التي نضجت وكثر استعمالها في كثر استعمالها في نطاق الفلسفة اليونانية - 00:16:51

فاراد هؤلاء المسلمون ان ينتصروا لدينهم باستعمال نفس الادوات الايه؟ الفلسفية. وآ يعني يريدون اعادة استعمال هذه الادوات الفلسفية وآ يقومون بنوع من انواع المواءمة بين هذه الادوات الفلسفية والاصول العامة التي يعرفونها عن دينهم الاسلام -

00:17:17

اه اه ويحدث نوع من انواع الايه؟ من انواع المزج حتى لو يعني حتى لو هذا المزج يعني ايه سيؤدي الى التخلي عن بعض الايه عن بعض اصول الاسلام آ بدأت اعادة استعمال هذه الادوات الفلسفية مرة اخرى في - 00:17:41

آ واستيراد هذه الفلسفات واستيراد هذه الادوات الى النقاش الاسلامي. فهؤلاء لما استعملوها في في مجادلة هؤلاء الفلاسفة آ ادى ذلك الى لوازم معينة فاضطروا لاستعمالها مع ايه؟ والاحتجاج بها على آ على موافقيهم في الملة - 00:18:04

على المسلمين. يعني يعني لما لما مسلا لما وقعت لما وقعوا في الجبرية ولما وقعوا في في نفي الصفات ونحو ذلك وفي الكلام في الكلام القبيح البدعي في ذات الله سبحانه وتعالى وفي اسمائه وصفاته استنادا على هذه الادوات يعني هم خلاص اخذوا هذه الادوات - 00:18:24

فلسفية وسلموها واخذوا آ آ ينقحون الدين الاسلامي والعقيدة الاسلامية آ وفق لهذه الادوات لكي يستطيعوا ان يستعملوا هذه الادوات لكي يستطيعوا ان يستعملوا هذه الادوات فاخذوا ينقحون العقيدة وفقا لهذه الايه؟ وفقا لهذه - 00:18:45

الادوات ولما انكر اهل الاسلام عليهم اخذوا يجالدونهم من هذه الادوات العقلية وهذه الحجج العقلية تقتضي ان ما فعلناه وتقتضي كذا وكذا وانتم مجرد مقلدة تحفظون النصوص بدون فهم لكن آ هذه الادوات ادوات عقلية والعقل حاكم - 00:19:08

وعلى النصوص وبالتالي اه اه لا يمكن ولا يجتمع اه هذه العقيدة التي تقولون بها مع اه مع هذه الادوات الفلسفية وهذه الادوات العقلية وطبعا يعني هو كان هذا مبني على فساد في العقل. المهم هذه المقالات هذه المقالات التي كانت مبنية على -

00:19:28

على اه على فكر فلسفي اخذت في التطور المنهجي والتأصيل العقلي طبقة بعد طبقة. بلا شك لم تكن لم تكن منظومات كاملة منذ بدئها ان هي صحيح استوردت بعض المنظومات الفلسفية من المشركين واعتمدت عليها. لكن آ في في - 00:19:50

اوانلها لم تكن منظومات آ كاملة فيها كان قدر كبير من النقص ولسه كان ليس هناك اندماج كامل بينما يقولونه وبين هذه الايه؟ هذه

المقالات الفلسفي ولم يكن هناك استيعاب كبير ايضا لهذه المقالات الفلسفية. فاه - 00:20:14

هي كانت اه اه مبنية على منظومات عقدية ومناهج عقلية لكن لم تكن كاملة واخذت في التطور شيئا فشيئا داخل الجسد الاسلامي هناك طبقة معينة استوردت هذه المناهج وبنت عليها بدعا - 00:20:30

ثم اه اه نقلت هذه البدع الى طبقات تالية واخذت هذه الطبقات تطور وتكون المنظومة عقدية وتكمل المنظومة العقدية والمنظومة الفكرية والفلسفية لهذه الابه؟ لهذه البدع. فمع الوقت كبعض طبقة ترسخ التجهم والاعتزال في الامة الاسلامية - 00:20:50
ترسخ اتجاههم اعتزال لم تعد حتى يعني ايه مقالات ناقصة وكلمة تقال من هنا وهناك من فلان او فلان لكن اصبحت اصبحت مذاهب اصبحت مذاهب فيها مصنفات وفيها كتب وفيها منظومة آ واضحة متكاملة تلقن تترسخ التجهم - 00:21:16

العقلي - 00:21:36

الفلسفي ولم تكن عندهم كما قلنا منظومة عقدية متكاملة. فكان التجاهم والاعتزال نمط جديد من البدع. نمط مبني على اه على على فلسفة معينة وعلى وعلى مناهج وعلى قواعد وعلى اصول - 00:21:58

اصول يعني وهذه الاصول لها تأثيرها في العديد من الفروع مش مجرد فرع واحد فيه اشكال لأ ده اصول اصول ويبني عليها جميع الابه جميع اه الاسلام ويبني عليها جميع فروع العقيدة - 00:22:16

ولما ظهرت هذه المقالات وتميزت صار هناك اتباع الجهم ابن صفوان اللي هو اصلا اخذ عن الجهم. صار هناك اتباع الجاه من صفوان. صار هناك صار هناك المعتزلة يعني طائفة ولها شيوخ ولها مدارس مش مقصود انها مدارس مبنية يعني لكن مدرسة فكرية لها مدارس - 00:22:31

ولها كتب ولها منظومة تلقن وتنتقل بين الاجيال فلما زهقت هذه المقالات وتميزت اراد اهل الحق المتمسكين بالامر الاول ان يتميزوا عن هؤلاء وان يلفظ ان يلفظوهم ان الفظوهم من جسد الامة. اخرجوهم من جسد الامة. فظهر حينئذ لقب اهل السنة - 00:22:53
وظهر اخص منه لقب اهل الحديث واهل الاثر ليبين ان الاسلام الحق انما يمثل اهل السنة ويمثله اهل الحديث ويمثله اهل الاثر مقابل هؤلاء المعتزلة هؤلاء الجهمية وهؤلاء الجبرية وهذه الطوائف البدعية - 00:23:16

التي صاغت مذاهب التي صارت مذاهب مش مجرد مقالات عن بعض الافراد ولكن صارت مذاهب وليس المراد ها هنا بقولهم اهل الحديث ليس المراد الحصر في المحدثين من حيث اشتغالهم بالحديث دون غيرهم - 00:23:38

تمام؟ يعني لما عندما يقولون اهل الحديث مقابل المعتزلة مثلا ومقابل الجهمية لا يريدون حصر الامر في المحدثين من حيث اشتغالهم بالحديث ممكن يريدون بذلك المحدثين من باب للمحدثين هم الفئة هم الممثل الاعظم لهذه الفئة. ثم الممثل الاعظم لهذه الفئة. وكان اللي - 00:23:54

غلب الحديث ده شيء طبيعي في هذه الطبقة يعني يعني كان يوجد حد من اهل العلم الكبار الذي يوثق في علمه لم يكن مشتغلا بالحديث ولم يكن من اهل الحديث - 00:24:16

فكان طبيعي ان يكون الممثل الاهم لهذه الفئة اللي هي الفئة التي تجالذ المعتزلة والفئة التي تتمسك بالامر الاول وما كان عليه الصحابة وما كان عليه تدرون ان تكون هذه الفئة هي الفئة المشتغلة بعلم الحديث. لكن لكن هم اهل السنة ليس من حيث اشتغالهم بذلك العلم. ولكن من حيث - 00:24:27

اخرى وهي حيثية متابعة الابه؟ متابعة الصحابة ومتابعة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة وما كان عليه التابعون لكن ليس من حيثية اشتغالهم بالابه؟ بعلم الحديث - 00:24:47

آ كذلك كذلك سموا باهل الحديث لاتباعهم الحديث ولاتباعهم الاثر لان حين اذ ظهرت ظهرت مباينة آ بين الفريقين في ان هؤلاء يتبعون ظواهر الاحاديث ويقفون عندها ولا يتعدونها والفئة الاخرى والفئة الاخرى ترد الاحاديث بمنتهى البساطة. يا اما تكذب يا اما

تقول هذا حديث احد لا يحتج به. يا اما آآ - 00:25:00

اه يا اما اه تتهم اهل الحديث بانهم وضعوا هذه الاحاديث وهذا واقع فعلا. او تتهمه او او تميل لفئات تأويل وان هذه الاحاديث ليست على ظاهرها وان اعتقاد الظاهر في هذه الاحاديث كفر وان هو مبني على ان هؤلاء مجرد مقلدة ينقلون كلاما لا يفهمونه - 00:25:31 ونحو ذلك هذا كان يقوله المعتزلة والمعتزلة عموما كانوا ينظرون الى اهل السنة نظرة دونية. هذا واضح جدا في مصنفات المعتزلة يعني كانوا يتعاملون على انهم نخبة الذين بقى يعرفون الفلسفة اليونانية ويعرفون الكلام في في الجوهر والعرض ونحو ذلك

ويستعملون الادلة العقلية والالفاظ العقلية - 00:25:52

ونحو ذلك زي المسقفين في زمننا هذا يعني الذي مثلا يحسن الكلام ويتكلم لك مثلا عن الراديكالية ويتكلم لك عن الايديولوجية واتكلمنا عن هذه فاستخدم هذه الالفاظ ويقرر كلام بعض الفلاسفة المعاصرين. يعني تجد قد تجد عنده نوع من النظر الدوني -

00:26:12

آآ للمشغلين بالتراث ونحو ذلك وان هم يعني آآ قيسوا من اهل يعني يشعر بانه من النخبة دون هؤلاء. هذا كان واقع كان واقع امن من معتز لا تجاه اهل السنة. حتى ائمة اهل السنة الكبار يعني انت ستجد في كتب المعتزلة كما في كتاب - 00:26:32 البلخي الذي طبع مؤخرا في المقالات وكتابي كذلك تجد فيه طعن في ائمة اهل السنة الكبار حتى الامام احمد رضي الله عنه آآ فعامة كان هناك فريق متمسك بالاثار وفريق اخر يذمهم على تمسكهم بالحديث وبالاثر او بظاهر الحديث - 00:26:52 اه والاثر. لذلك اه كان من الطبيعي ان يسمى هؤلاء باهل الايه؟ باهل الحديث لا اتباعهم. الحديث واه سجهم بالحديث ايضا لم يكن يراد باهل الحديث فهنا اهل الحديث آآ من من المتفقه متفقهة اهل الحديث - 00:27:14

لان في السياق الفقهي يطلق اهل الحديث على آآ على المذاهب الثلاثة مقابل مذهب اه اهل الرأي اللي هو مذهب اه الامام ابي حنيفة رضي الله عنه. كان يقال اهل الحديث واهل الايه؟ اهل الرأي. وايضا كان يطلق لفظ - 00:27:33

مذهب اهل الحديث على على مذهب الامام احمد ومذهب الامام الشافعي يعني كان ايضا من الناس من من يقول اه مذهب اهل الحديث في الفقه مذهب اهل الحديث في الفقه ويريد به مذهب الامام احمد رضي الله عنه - 00:27:50 مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه. وكان ايضا يطلق مذهب اهل الحديث ويراد به فقط مذهب الامام احمد. او يطلق مذهب اهل الحديث في الفقه ويراد به مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه بايه؟ بحسب موضع ذلك الاطلاق - 00:28:07 فليس المراد باهل الحديث فهنا متفقهة اهل الحديث بحيس ان احنا نخرج من هؤلاء مسلا المالكية او نخرج منهم الحنفية او نحو ذلك لكن المراد باهل الحديث ها هنا آآ فنة مقابلة للايه؟ للمعتزلة والجهمية آآ ولاهل الاهواء والبدع - 00:28:23 اه ولذلك مثلا نجد ان الامام احمد رضي الله عنه يسأل عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم - 00:28:44

هم حتى يأتي امر الله وهم كذلك فقال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري منهم. انا والله لا ادري من يكون هؤلاء ان لم يكونوا اهل الحديث. فالامام واحد يقولوا اكد ان هذه الطائفة التي هي

- 00:28:54

على الحق وانه لا يضرهم من خذلهم. وان هذه الطائفة المنصورة وهذه الطائفة التي التي تنشر الحق وتثبت عليه هم اهل الحديث فطبعا الامام احمد لا يريد بذلك من يشتغل باهل الحديث - 00:29:12

يعني من يشتغل بالحديث ولا يريد اهل الحديث من حيث اشتغالهم بعلم الحديث. ولكن يريد اهل الحديث من حيث متابعتهم للامر الاول ولما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولما كان عليه اصحابه رضي الله عنهم. هذا الامر - 00:29:26

هذا الامر يعني هذا الاثر يوجد اشباهه في كلام كثير من الائمة كلام الايه ككلام الامام البخاري نفس الفكرة الامام البخاري رضي الله عنه ذكر هذا الحديث وقاله هم اهل الحديث - 00:29:41

هذا الكلام يوجد في كلام كثير اه من اهل العلم. وهذا اللقب لقب اهل الحديث واهل الاثر اه ظل علما على اعتقاد اهل السنة. اعتقاد

اهل الحديث المراد به اعتقاد اهل السنة - 00:29:53

سواء كان الذي سواء كان الذي يكتبه من اهل الفقه او من اهل الاصول او من اهل الحديث يعني المشتهرين المبرزين في هذا العلم او ذلك ظل هذا هو اعتقاد ايه؟ اعتقاد اهل السنة هو اعتقاد اهل الحديث - 00:30:05

حتى كأن هذا موجود بكثرة في في عناوين آآ كتب السلف رضي الله عنهم في آآ في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة. تجد مثلا الامام ابو بكر الاسماعيلي يقول ويصنف مصنفان ويسميه اعتقاد اهل الحديث - 00:30:21

المصنف المشهور لابي عثمان الصابوني يقول اعتقاد السلف اصحاب الحديث. وكذلك ابو المظفر السمعاني الامام الاصولي الفقيه الكبير آآ من ائمة الشافعية يصنف مصنفا ويسميه الانتصار لاهل الحديث. او الانتصار لاهل الاثر - 00:30:38

يعني هذا العنوان روية وهذا العنوان رؤية. الانتصار لاهل الحديث والانتصار لاهل الاثر. وهذا الكتاب موجود طبع منه جزءا. وكذلك الامام اللكائي اللي الشافعي في شرحه يعني آآ يعني طبعا هو الكتاب اسمه شرح عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:30:56

لكن في مقدمة الكتاب يذكر ان هو هذا الكتاب قد كتبه ليشرح فيه اعتقاد اهل الحديث. فانت تجده يطابق بين عقيدة اهل السنة والجماعة واعتقاد اهل آآ الحديث طيب يبقى اهل الحديث واهل الاثر هم اهل السنة والجماعة وهم من كانوا يتمسكون بالاحاديث والاثار او بما جاء بظاهر الاحاديث والاثار - 00:31:13

صار فيما يتعلق بابواب الايمان وفيما يتعلق بابواب القدر وفيما يتعلق بابواب اثبات الصفات لرب العالمين سبحانه وتعالى. مقابل الايه؟ القدر والمعتزلة والجهمية والجبرية خاصة الجهمية والايه؟ والمعتزلة كفتيتين كبيرتين. ايضا الشيعة طبعا وايضا الشيعة -

00:31:38

آآ لكن البلية كانت اكبر بالايه؟ بالمعتزلة وبالجهمية من حيث وجود منهج عقلي فلسفي آآ كما ذكرنا وطبعا كان هذا يدخل على كثير من الناس وكان هذا يؤدي الى فتنة عظيمة في الناس - 00:31:58

طيب هذه الفئة التي تكلمنا عنها فئة اهل الحديث او فئة اهل الاثر ما كان موقفهم من هذه البدع العقلية التي تكلمنا عنها. اللي هي المنظومة الجهمية والمنظومة الاعتزالية فيمكن ان نلخص موقف اهل الحديث والاثار من هذه البدع بان نحصره في امرين عضوا عليهما بالنواجز - 00:32:15

في امرين تمسكوا تمسكوا بهما تمسكا عظيما. الامر الاول هو الطعن المجمل في اهل البدع والاهواء في هذه الفرق والله كان هناك دائما في كلامهم طعن مجمل تحذير من رأي جهل - 00:32:39

التحذير من قول فلان. التحذير يطعنون في هؤلاء. وان هؤلاء من اهل البدع. هؤلاء من اهل من من من اهل الاهواء. من كان من كان جهمي ومن ان كان على رأي الجهم فهو كافر - 00:32:56

طعنة مجمل في هؤلاء بدون الخوض في الايه؟ بدون الخوض في تفاصيل مقالاتهم والطعن فيها بقى هو الطعن المجمل هذه الفئة التي من من صفاتها كيت وكيت هذه الفئة في امارقة فيها مبتدعة من اهل الاهواء لا تجالسوهم لا تحدثوهم لا تكلموهم - 00:33:08 احذروا منهم من كان يقول بقبيل الجهم فهو كذا. من كان يقول بقبول الجهم. فهو كذا. فطعن مجمل في في الجهم او في الجهمية طعن مجمل في الاعتزال او من يقول بقول المعتزلة او من يقول بقول بشر وهكذا يعني. وكذلك طعن مجمل في من يتكلم -

00:33:28

الايه؟ في القدر. من كان ينفي القدر او من كان جبريا طعن مجمل في هؤلاء. طعن مجمل في المرجئة. بدون خوض في تفاصيل كلام هؤلاء او في حضون حكاية تفاصيل آآ كلامهم والايه؟ آآ والطعم المفصل فيهم والنقد المفصل له. لكن كان هناك نقد - 00:33:48

اجماليا وطعنا اجماليا آآ في هذه الفرقة نهيا عن عن المجالسة والمكالمة وامرا بالاجتناب وامرا بالايه؟ بالهجر ونحو ذلك. يبقى هذا هو الموقف الاول. الموقف الثاني وهو السكوت التام عن مجادلتهم او مناظرتهم او - 00:34:08

والرد التفصيلي عليهم او الخوض فيما خاضوا فيه. يبقى هو كان هناك سكوتا تاما ونهي عن الكلام في هذه الابواب بحق او بباطل يعني هم خاضوا في امر الصفات. يبقى هناك نهى عن الكلام في هذا الباب بحق او بباطل باثبات او بتعطيل. نهى نهى تام عن هالكلام

في - 00:34:28

هذا الايه؟ هذا الباب. وبالتالي نهي عن مجادلة هؤلاء. او عن مناظرة هؤلاء. او حتى بدون مجادلة او مناظرة انك انت تثبت في

مجلسك يعني وبين الناس وتلقي على على مسامع العامة كلاما تفصيليا مخالفا لكلام هؤلاء وتخوض - 00:34:48

تفاصيل ذلك الباب ابدأ انت الذي تفعله ان انت تزوي تقرأ الناس في القرآن وتروي المرونية عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم والمأثور عن الصحابة رضي الله عنهم المأثور عن التابعين ولا تخوض اي خوض فيما سوى ذلك. وكانوا يدعون الى ذلك - 00:35:08

ويشددون فيه جدة ويشددون فيه جدا. يبقى كانوا كانوا يحذرون من مناظرة هؤلاء وكانوا يحذرون ممن ينظر هؤلاء. او مما ان يدعوا الى منظمة هؤلاء والخوض فيما خاضوا فيه ولو بالحق. والكلام في هذا كثير وقد جمعه آ أكثر من كتب في السنة يعني من -

00:35:28

الامام ابو بكر الاجر من اصحابنا الحنابلة صاحب اه كتاب الشريعة. عقد بابا في كتاب الشريعة يقول باب ذم الجدل والخصومات في ممكن ان تراجع ذلك الباب فيه اثار كثيرة في النهي عن الكلام النهي عن الجدل والنهي عن الخوض فيما خاض فيه اهل الايه؟ اهل -

00:35:48

البدع آ من الجهمية والمعتزلة ونحو ذلك. وتجد هذا الموضوع في آ في رسالة الامام احمد في نعم. في رسالة اصول السنة للامام

احمد. الامام احمد في اصول السنة يقول يعني هو يعدد اصول السنة واصول اهل السنة. يقول والا يخاصم احدا - 00:36:08

والا يخاصم احدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل. يعني ولا يتعلم حتى الادوات الجدلية الكلامية ليستعملها في مبادرة هؤلاء بالحق ولا يتعلم الجدل فان الكلام في القدر والرؤيا والقرآن وغيرها. يبقى الكلام ليس خاصا فقد مسألة الصفات. لا الكلام في اي باب في القدر

او في الرؤية او القرآن - 00:36:28

غيرها من السنن مكروه. طبعا ليس مرادها هنا الكراهة التنزيهية لكن مراد الكراهة التحريمية وغيرها من السنن مكروه ومنهي عنه. لا

يكون صاحبه وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة. حتى يدع الجدل - 00:36:51

يسلم ويؤمن بالاثار يسلم اليه موجود في ظهر الاثار ولا يجادل عنها ولا هي تخوض في تفسيرها وتأويلها والكلام فيها سواء

كان ذلك في باب الصفات او في باب القدر او الايمان والكفر ونحو ذلك - 00:37:07

يبقى يقول لا يكون صاحبه صاحب هذا الجدل والخوض. وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة فكان هذا التجديد كبير. يعني انت

حتى لو تخوض وتستعمل ادوات الجاذبية وتستعمل الادوات الفلسفية. لاجل الانتصار للسنة هذا غير مقبول. وهذا مردود. ولا تكون

من اهل - 00:37:20

ثم ان فعلت ذلك - 00:37:40